Basrah Arts Journal (BAJ), Issue No: 26, (2023)
DOI: https://doi.org/10.59767/2023.8/26.4

Original Article

Journal homepage: bjfa.uobasrah.edu.iq
ISSN (Online): 2958-1303, ISSN (Print): 2305-6002

OPEN ACCESS

Techniques applied to ancient pottery forms before notation

Eaman hikmat mutashar [1] , Ali Hussein Alwan [2]

[1] *College of Fine Arts, University of Basrah, Basrah, Iraq*
[2] *College of Fine Arts, University of Basrah, Basrah, Iraq*

E-mail addresses: eamanmutashar@gmail.com , ali.alwaan@uobasrah.edu.iq
ORCID : https://orcid.org/0000-0001-9887-3245
Received: 13 June 2023; Accepted: 16 July 2023; Published: 30 Augusts 2023

Abstract

This research is concerned with studying the techniques that were applied to pottery forms in the ages before blogging in Iraq in search of the goals inherent in it. About the techniques that were applied in the forms of pottery of an era before writing and revealing them, the methods and methods of their application, and identifying the tools and materials that were employed in it.

The results of the research, including: The ancient potter showed deep experience through expression in colors, as the figure did not include prominent or recessed motifs, but only painted on the surface, and this indicates the high ability of the ancient potter and his coloring power in determining the drawings

Keywords: **Techniques, ancient, pottery, notation**

التقنيات التي طبقت في اشكال الفخار القديم قبل التدوين

ايمان حكمت مطشر ١، علي حسين علوان ٢
١ كلية الفنون الجميلة، جامعة البصرة، العراق
٢ كلية الفنون الجميلة، جامعة البصرة، العراق

ملخص البحث

يهتم هذا البحث بدراسة التقنيات التي طبقت على اشكال الفخار في عصور قبل التدوين في العراق بحثا عن الاهداف الكامنة فيه , ففي عصور قبل التدوين على ارض الرافدين اختلفت الاعمال الفخارية واظهاراتها الشكلية تبعا لعدة عوامل منها عامل الزمن و البيئة و الدين مما دعت الحاجة الى أهمية الكشف عن التقنيات التي طبقت في اشكال فخار عصر قبل التدوين والكشف عنها وطرق وأساليب تطبيقها و التعرف على الأدوات والمواد التي وظفت فيه.

نتائج البحث منها : ان الفخاري القديم اظهر خبرة عميقة من خلال التعبير في الالوان اذ ان الشكل لم يتضمن زخارف بارزة او غائرة وانما فقط مرسومة على السطح وهذا يشير الى مقدرة عالية للفخاري القديم وقوته التلوينية في تحديد الرسومات.

الكلمات المفتاحية : التقنيات، تطبيق، شكل، الفخار، تدوين

This is an open-access article distributed under the creative common's attribution License 4.0, which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium provided the original work is properly cited.

الفصل الأول (الإطار المنهجي العام): -

مشكلة البحث: -

شهدت المأثر التي وفرتها لنا المواقع الاثرية الى التنوع الكمي والنوعي في صناعات العراق القديم وبخاصة التعامل مع الخامات حيث لا بد ان يظهر تنوع للمهارة الفنية والتقنية التي كان الصانع يحتاج الى توظيفها في اعماله وانجازاته اليومية التي لا شك انها تقدم فائدة حياتية في الاستعمال اليومي وعلى سبيل المثال كانت الفترات من العصر الحجري الحديث متواصلة مع الفترات التي لم يظهر التدوين لذلك كانت الاشكال التي أدخلت على سطوح الآنية الفخارية كانت رمزية رغم انها تمثل امتداد للأشكال الواقعية ومشاهد ملونة او محززة في السطوح اذ كان لا بد من معالجات تعبيرية وجمالية تظهر مهارة وحسن تطبيق الصانع للمشاهد البيئية مثل اشكال النجوم وصيد الحيوانات واشكال الأسماك والتنوع الصوري للملامح البشرية التي تم التركيز عليها، كما اختلفت الاعمال الفخارية وأضهاراتها الشكلية تبعا لعدة ادوار تاريخيه لعصر قبل الكتابة في العراق تبعا لاختلاف التقنيات التي نفذها الفخاري لاخراج الأشكال الفخارية واختياره افضل طرائق التعبير عن موضوع معين ليصل التكوين الى تنوع المعاني المتمثلة لأفكاره بتقنياته العالية، ومن خلال ذلك نلخص مشكلة الدراسة بالتساؤل الآتي:

ما هي التقنيات التي طبقت في اشكال فخار عصر قبل التدوين؟

أهمية البحث والحاجة اليه:

تتمثل اهمية البحث في الكشف عن التقنيات التي طبقت في فخار عصر قبل التدوين في العراق فضلا عن انه يفيد الدارسين في الفنون التشكيلية وخصوصا مجال الخزف واضافه معرفيه الى المكتبة العلمية العربية لمثل هذه البحوث المتخصصة في مجال الفنون التشكيلية.

هدف البحث:

التعرف على التقنيات التي طبقت في اشكال فخار عصر قبل التدوين في العراق

حدود البحث:

الحدود الزمانية: حدد البحث الحالي بالفترة الممتدة بين (٧٠٠٠-٣٦٠٠ق.م).

الحدود المكانية: العراق القديم

الحدود الموضوعية: التقنيات التي طبقت في اشكال فخار عصر قبل التدوين في العراق

تحديد المصطلحات وتعريفها:

أولا التقنية لغة// technique

(اتقان الامر احكمه.) (Al-Razi, 1983, p. 78)

-(اتقن الشيء احكمه، الاتقان: الاحكام للأشياء.) (Saleh, 1980, p. 70)

- (تقن اتقن الامر: احكمه تقن واتقن رجل متقن للأشياء حاذق في العمل) (Al-Bustani, 1968, p. 56)

التقنية اصطلاحا:

-(نوع من التخصص في المهارة يحصل عيها الفنان عن طريق خبرته الشخصية من جهة ومشاركته في تجارب الاخرين من جهة ثانية ولن يتم ابداع أي عمل فني دون اعتماده على قدرة من المهارة التقنية واشياء أخرى مساوية، فكلما حسنت التقنية حسن العمل الفني.) (Colengord, 1988, p. 36)

- (اشتقت لفظة التقنية من اللفظة الاغريقية الدالة على الفن، وهي تشمل جميع القدرات والعمليات المكتسبة داخل الفن) (Monroe, 1972, p. 182)

-الشكل لغة // Form

الشَّكْل ، بالفتح : الشِّبْه والمِثْل ، والجمع أشكال وشكول. (Manzoor, 1956, p. 356)

- (الشكل:المثل ,نقول هذا على شكل هذا اي على مثاله وقيل الأشكال: الأمور والحوائج المختلفة فيما يتكلف منها ويهتم لها) (Al-Azhari, pp. 20-23)

(اصطلاحا): **الشكل:** تنظيم عناصر الوسيط المادي التي يتضمنها العمل ، وتحقيق الارتباط المتبادل بينها, وعناصر الوسيط هي الأنغام والخطوط. (Mahmoud, 1991, p. 479)

- (هربرت ريد) في كتابه (معنى الفن) بأنه : " الهيئة ، ترتيب الأجزاء " جانب مرئي" ، وليس شكل عمل فني ما بأكثر من هيئة ، او ترتيب أجزائه ، أو جانبه " المرئي " , فإننا سنجد شكلاً طالما كانت هناك هيئة ، وطالما كان هناك جزءان أو أكثر مجتمعان مع بعضهما لكي يصنعوا نسقاً مرئياً " (Reed, 1986, p. 51)

الفصل الثاني/ الاطار النظري

المبحث الأول: بدايات نشأة الفخار

تعد ارض بلاد الرافدين من أولى الحضارات القديمة التي سكنتها اول التجمعات البشرية منذ العصور الحجرية, وعلى الرغم من الحياة البدائية البسيطة التي عاشها الانسان في تلك الفترة الا انه تمكن من انشاء أولى المستوطنات الإنسانية التي عرفها التاريخ, وعند امتهان الانسان مهنة الصيد وسكن الكهوف كان الانسان في بلاد الرافدين قد توصل الى مرحلة التحضر والتمدن والاستيطان في قرى صغيرة ومن هذه القرى تذكر الباحثة قرية جرمو في شمال العراق القديم والتي تعود الى الالف السابع قبل الميلاد كانت هذه القرية هي البداية لظهور اول التجمعات البشرية المختلفة وانتشرت في مختلف بقاع بلاد الرافدين, قوام حياة هذه القرية هي الزراعة وهي بداية مرحلة وضع ركائز الحضارة بامتلاكها اهم مقوماتها وهي وجود نهرين دجلة والفرات بروافدهما التي تنتشر على معظم بقاع المنطقة مما حقق اهم مقومات الاستقرار وتشييد الحضارة المبكرة مما ساعد فيما بعد هذا الانسان في بناء المدن والقرى المنتجة المستقرة. (lutfi, 2013, pp. 12-13)

وان اللقى الفنية المبكرة التي عثر عليها في العراق القديم تعود الى الالف السابع قبل الميلاد وهي ذات علاقة وثيقة بالمناطق الشمالية للبلاد اذ عثر على اشكال فخارية وأدوات حجرية صناعة بشرية في قرية جرمو التي استكشفت سنة ١٩٤٨م وتبعد حوالي ٣٥كم عن مدينة كركوك وتبعت هذه الحضارة حضارات أخرى ظهرت حسب تسلسلها الزمني مثل حسونة في جنوب الموصل وسامراء في شرق الموصل وحلف على مقربة من الحدود السورية والعبيد في جنوب البلاد. (Al-Bayati, p. 28)

قضى الانسان القديم مدة ليست بالقصيرة في اطواره التي تقدم فيها تدريجيا اذ بقي فترة يجهل فيها فن الفخار وتسمى هذه الفترة عصر قبل التدوين وشيئا فشيئا دخل في مراحل تأمل عديدة جعلته ينتقل الى بداية الحضارة الإنسانية النابعة من التجارب التي خضع لها هذا الانسان القديم, ومع تقدم ارض بلاد الرافدين التي امتازت بالتحضر والمدينة بكل اشكالها وتقنياتها ومحاولات السيطرة على البيئة وتجاوزها تدريجيا (ji, 2002, p. 20) وتعلم تقنيات فن الفخار اذ يعد من الفنون الأولى الذي اظهر تطورا تدريجيا في العصر الحجري الحديث اذ عرف الانسان في هذه الفترة كيفية عمله ومدى تأثير النار فيه وهذا في الحقيقة قفزة نوعية في الفكر الصناعي واخذ فن الفخار في حالة تطور يوما بعد يوم حيث كان الانسان القديم ونتيجة لمحاكاته للطبيعة يحضر حفرة في الأرض توضع فيها المشغولات الطينية المجوفة وتوضع عليها الاخشاب والاعشاب لحرقها وهذه كانت أولى التجارب في عمل افران على الرغم ان الفخاري القديم لم يكن يعرف بالتحديد كيفية السيطرة على درجة الحرارة اذ لم يكن الفخار الناتج من تلك الافران مفخور بشكل جيد ومتقن. (Sahib, Mesopotamian pottery from prehistoric times, 2010, p. 361)

وهنا فأن استخدام العراقيين لأنواع من الأشجار والشجيرات والحشائش وسعف النخيل للوقود لايزال قائما عند الكثير من صانعي الفخار ومع الخبرة المتقدمة للعراقيين القدامى اذ كانوا يستبعدون استخدام الاخشاب والحطب في مرحلة متقدمة وذلك لأنه ينتج عنه دخانا لذلك فقد كانوا يستبدلونه بالأعشاب والشجيرات وبكميات كبيرة جدا لتعطي احتراق تام له تأثير في تغاير الألوان عوضا عن الأشجار الكبيرة واستعمل هؤلاء الموقد وعرفوه باسم (كينونم)أي الموقد البسيط قليل الاتساع الذي لا يزال يستخدمه البدو كبير وهو اصغر أنواع المواقد, وقد تم العثور على العديد منه خلال اعمال التنقيبات ومنذ عصور قبل التدوين ومع شيوع استخدام التنور اذ لا تكاد الحفريات تخلو منه ويحتوي المتحف العراقي على أنواع متعددة من المواقد المتنقلة يعود القليل منها الى عصور قبل التدوين واجمل النماذج الأخرى التي عثر عليها في مدينة نوزي. (researchers, 1985, p. 344)

خضع الفكر الفني في مراحله التاريخية الأولى وهو يشكل تجاربه وخبراته مع التقنية الى منطق التطور بطيء المسار كونه غير مسبوق فهو الابتكار التاريخي المسبق وسوف تعرج الباحثة على الفترات المهمة في تاريخ فن الفخار وكما يأتي:

المبحث الثاني/ فخار عصر قبل التدوين

فخاريات جرمو ٦٢٠٠_٦٠٠٠ق.م

ظهر فخار العصر الحجري الحديث لأول مرة في قرية جرمو حيث الطبقات الخمس العليا فقط, اما الطبقات الاحدى عشر السفلى فكانت خالية منه, وجدت في هذه القرية مجموعة من الاشكال تمثل اواني كانت خشنة السطوح سميكة الجدران ضعيفة الصلابة وذلك بسبب انخفاض درجة الكور, شكلت الطينة باليد في عمل فخاريات جرمو بتحوير كتلة من الطين بالأصابع pinch pot الى

الشكل المرغوب فيه اذ يتم عمل ثقب بمركز كتلة الطين ثم تبنى الجدران بواسطة الضغط على الطين من الجوانب ثم يرفق بعملية مكررة وهناك أيضا التشكيل بالحبال الطينية واسطة البناء. (Dickerson, 1989, pp. 59- 62)

اما عملية التجفيف لا تتم بشكل سريع فهو يعرض سطوح الآنية الى التشققات والكسر حين تكون الآنية عرضت للشمس والهواء لذلك كان الفخاري يقوم بعملية التجفيف في الصباح الباكر ثم الانتقال من ذلك الى عملية الحرق التي كانت تتم في حفرة داخل الأرض في درجات حرارة واطئة أي حوالي ٩٥٠_١٠٠٠درجة مئوية. (al-Sabhan, 2010, p. 55)

فخاريات حسونة ٥٨٠٠-٥١٠٠ ق.م:

قد تميز فخار حسونة بفخارياته المعمولة باليد باستخدام اطيان غير نقية فهي ذات سطوح خشنة ومحروقة حرقا غير جيد فأغلب آنيتها على شكل قدور وجرار كبيرة ذات جدران سميكة واعناق قصيرة وهناك طاسات واقداح وصحون صغيرة الحجم ذات قواعد منبسطة او مدورة عملت هذه الاشكال لتلبي حاجات لخزن وطهي الطعام وحفظ السوائل.[٩] (aldabagh, 1985, p. 16)

وقد قسم الآثاريين فخار حسونة الى ثلاث أنواع وهي:

فخارحسونة القديم :

شكلت المشغولات الطينية في هذا النوع من اطيان طبيعية طين حر تفتقر الى الانتقاء النوعي لخاصيتها ويدخل في تركيبها شوائب الطين الطبيعية مثل دقائق حجر الصوان والكلس والكوارتز والصدف ومركبات الحديد والنحاس والرماد البركاني الا ان الوعي بخاصية الخامة قاد المنتج العراقي الى مزجها بدقائق صغيرة من التبن او الرمل لجعلها اكثر صلاحية في التشكيل وخوفا عليها من الانفجار او تشقق جوانبها خلال عملية الحرق كما ان أسلوب التشكيل لا يزال يدويا اذ يتم بناء اللوالب الطينية coiling على هيئة حبال على قاعدة صغيرة من الحصير كي لا تلتصق بأرض ثم يبدأ البناء بالتدرج حتى يصل الى الارتفاع المطلوب كما استخدم المنتج العراقي تقنيتي الحذف والدلك أي التلميع وصقل Burnish work ومعالجة سطوح الاواني اما فيما يخص الحرق فقد كان غير منتظم حيث استخدم التنور الخبز في حرق الاواني الفخارية.[١٠] (Sahib, Fine arts, an era before writing, 2007, p. 26)

شكل (1) آنية فخارية من فترة حسونة القديمة

فخارحسونة النموذجي:

يعد هذه النوع من اكثر تطورا من النوع الأول اذ تميزت الجرار بكونها ذات قاعدة مدورة وبعضها لها قاعدة حلقية او تكون ذات قوائم, ولها اجسام مدورة واعناق طويلة, اما الزخارف التي تزينها فمعظمها هندسية تكون سلسلة من المثلثات المتعاقبة او مربعات والبعض منها تزينها بعض الاشكال المحورة متكونة بعض الاشكال الادمية من الحيوانات والطيور والاسماك والحشرات.[١١] (Al-Qaisi, p. 18)

وتميزت بتنوع اشكالها اذ وجد منها الجرار والطاسات والصحون ذات السطوح الخشنة والابدان الكروية او البيضوية الواسعة ولها فوهات عريضة وبأعناق قصيرة وبعض الفخاريات تكون بدون اعناق عملت لتلبية متطلبات المزارعين لاستخدامها في مختلف الحاجات اليومية كخزن الحبوب او لتحضير الطعام او لنقل السوائل.[١٢] (Rowe, 1984, p. 89)

اما التقنية المستخدمة في تشكيل هذه الفخاريات فقد حاول الفخاري العراقي القديم إيجاد وسائل لشد وتماسك الاطيان لجعلها اكثر صلاحية في تشكيل النماذج من جهة ولتجنب تشقق الجوانب من جهة أخرى فاستخدم في تشكيلها طينة فاتحة اللون او وردية او بنية.[١٣] (Basmaji, 1948, p. 19)

كما قام الفخاري القديم بوسائل مختلفة للتلاعب بالمركبات الكيميائية للأطيان بدأ من غسل الطينة وتخليصها من الشوائب ومن ثم تعرض للهواء تحت اشعة الشمس لفترة ومن ثم يقوم بخلطها بدقائق من الرمل او التبن لزيادة صلابة الاجسام الفخارية والتقليل من مساميتها, كما توصل الفخاري الى وضع كتلة كتلة من الطين على قطعة مستوية من الخشب ليتمكن من تدويرها بيده ليتمكن من مواجهة جميع جدران الاناء في عملية البناء, كما قام الفخاري العراقي القديم في فترة حسونة بطلاء سطح الانية الفخارية بطبقة رقيقة ونظيفة من محلول الطين colloids حيث يكسب الانية اطيافا لونية جميلة بعد تعرضها للحرق وقد تم استبدال شكل التنور بالكورة فوحدة الدرجة اللونية التي تتميز فخاريات هذه الفترة والصلابة التي تتميز بها بشكل يصل الى درجة النضج يؤكد على ادراك الفخاري القديم لأهمية الحرق في عملية الإنتاج.[١٤] (Sahib, Fine arts, an era before writing, 2007, p. 28)

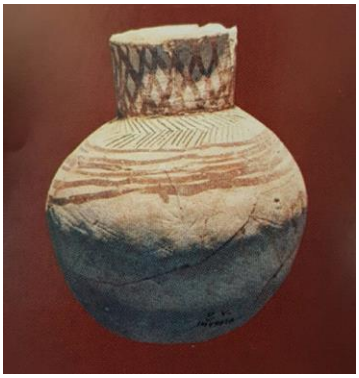

شكل (2)آنية فخارية من فترة حسونة النموذجية

فخاريات سامراء ٥٠٠٠_٤٩٠٠ق.م:

تقدم فخار سامراء تقدما كبيرا عن فخار حسونة من حيث الجودة والتقنية ودقة الموضوعات الزخرفية وتنوعها الشكلي بين البشري والحيواني والنباتي والهندسي وذلك لأنها عملت على ايدي متخصصة اذ انها لم تكن نتاجات عادية من الفخار فقط وكذلك لان الفخاري في هذه المرحلة قد تعدى الاقتصار على الاستخدام اليومي واصبح اكثر اهتماما بكيفية بنائه وصقله ودرجة حرارة حرقه وتنظيم الموضوعات التزيينية ذات التصاميم المنظمة على سطحه التي لها علاقة كبيرة بمحتوى الشكل. (Zuhair Sahib, 2010, pp. 43-44)

فعلى الرغم من تشكل الآنية الفخارية باليد الا انه يفصح عن تشكيل تقني عالي وكبير من حيث انسيابية الشكل ورقة الجدران وكأنها معمولة على الدولاب الفخاري مما يؤكد على التطور الكبير الذي حققه الفخار يفي فترة سامراء من حيث التقنية ومستوى الادراك الجمالي لديه, ففي شكل (٢٠) نرى استخدام الفخار نوعين من الاشكال منها شكل فخاري بجسم منحني curved body والأخر بزاوية حادة Craniate shape شكل (2)

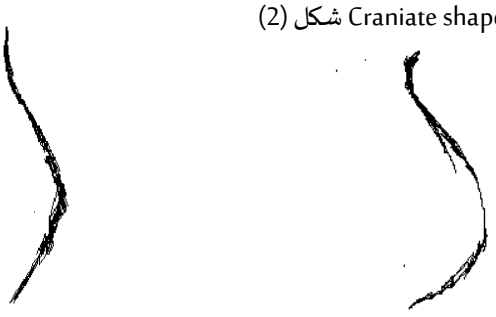

شكل (3) جسم منحني curved body شكل (4) جسم بزاوية حادة Craniate shape

وظهرت الجرار برقاب طويلة tall neckاو قصيرة short neck وبأبدان كروية الشكل globular shape ذات قواعد منبسطة اما زخارفها المنظمة فقد أثبتت اتقان الفخاري ومهارته (muhsin, 2011, p. 67),اما الصحون الدائرية فهي تعد محط اهتمام الفخاري اكثر من غيرها لكونها توفر له المساحة الكافية للتعبير ولينفذ زخارفه المتنوعة التي استمد اشكالها من محاكاة البيئة المحيطة الخارجية بينما استعمل اشكالا لها رمزية وتعبيرية اضفى عليها عنصر الحركة كما اجرى توزيع التصاميم بانتظام ليصور فكر الفخار المرتبط بنوع من الأفكار التي تربط بين الطقس الضاغط المستمد من الفكر بخامة الطين. (Al-Yasiri, 2011, p. 88)

شكل (5) مجموعة من الصحون الفخارية في سامراء شكل (6)

اما بالنسبة للمجسمات الفخارية البشرية pottery of human لهذه الفترة فقد ظهرت تغيرات لحركة الجسم في النماذج الانثوية حيث امتازت بأسلوب واقعي لأن الاشكال مستوحاة من الواقع كما في مظاهر الأزياء والوشم والزينة "فالأشكال الفنية في هذه الفترة تكمن في اصل الفكرة, ولان الفكرة تؤكد ذاتها وتخرج الى حيز الوجود بواسطة هذه الاشكال, بهذا فأن الاشكال تختلف وتتنوع تبعا لاختلاف الفكرة الكلية", لهذا فالفنان الرافديني قد حرص على تكوين اشكال مهيئة للتعبير عن عملية دينامية إبداعية أساسية حرص من خلالها في اخراج اشكاله. (Al-Yasiri, 2011, p. 223)

شكل (7) مجسمة فخارية لأنثى

فخارحلف٤٩٠٠_٤٣٠٠ق.م:

وهي الفترة الثالثة من العصر الحجري الحديث سميت بهذا الاسم نسبة الى تل حلف الذي وجدت فيه لأول مرة فخاريات متطورة جديدة من قبل البعثة الألمانية من متحف برلين. (Yassin, 2008, p. 15)

وعرفت فترة حلف بتنوع الإنتاج وتطوره وقد قسم الآثاريين الى ثلاث فترات متميزة الأولى الأربجية وقد قدم هذا الموقع افضل الإنتاج الفخاري الذي يعود الى هذه الفترة, (KazemAl-Mukouter, 2019, p. 40)

امتازت فخاريات حلف بكونها مدلوكة دلكا جيدا وناعمة الملمس وملونة بأكثر من لون كالبني والأسود والبرتقالي والاصفر ومطلية بطلاء بني او ابيض كما تميزت أيضا بثبات الطلاء ودقة العمل ومزينة بزخارف طبيعية وهندسية, واقتصر هذا النوع من الفخار في الجزء الشمالي من العراق. (aldabagh, 1985, p. 19)

اما اشكالها فهي عبارة عن اقداح وقدور وصحون وجرار ذات قواعد منبسطة او حلقية وجدران بدنها كروية او مستقيمة وحوف مدببة تميل الى الداخل والخراج إضافة الى طاسات ذات مصب استخدمت كمسارج للإضاءة ,وامتازت آنية هذا النوع من الفخار بكونها رقيقة الجدران اطلق عليها المختصون اسم فخار قشرة البيضة Egg shell (Baqer, 2010, p. 218)

اما في ما يخص تقنية العمل فقد شكلت الاواني في عصر حلف من طين نقي دون إضافة أي مواد فطينتها ناعمة نقية انقى من طينة فخار سامراء وتميزت بلونها المائل الى الاحمرار لكونها محروقة حرقا جيدا وتميزت بكونها ذات صبغة لماعة مما مادة الصبغ رونقا خالصا, وعلى الرغم من وعلى الرغم من ان اغلب فخاريات حلف أحادية اللون الا ان وجوب تعدد الألوان ليس نادرا فيها وعليه تعد فخاريات حلف من الفخاريات المتعددة الألوان. (Basmaji, 1948, p. 20) فسطوح الآنية لم تترك عارية اذ قام الفخاري بطلائها

بغطاء رقيق من رائب طينة نقية بني اللون يتدرج الى الاحمرار او الاصفرار ولكن بدرجات محسوبة وكذلك تميزت الانية من الخلف بثراء الوان سطوحها, اما طريقة التشكيل فقد شكلت بواسطة اليد بطريقة الوالب الطينية أي حبال رفيعة تبنى على قاعدة مفترضة بشكل تدريجي حتى يصل الى الارتفاع المطلوب وعلى الرغم من تشكيلها باليد فهي منتظمة الشكل متقنة الصنع رقيقة الجدران, كما استخدم الفخاري العراقي القديم ما يسمى بالشفرة وهي عبارة عن قطعة حادة من الحجر لقشط سطح الانية وإزالة الزوائد حتى تقترب من الشفافية إضافة الى كونها مدلوكة دلكا جيدا بقطعة من الحصى لتبدو ناعمة الملمس ومصقولة اما بالنسبة لحرق الانية فتشير صلابتها ووحدة الدرجة اللونية التي تتميز بها سطوحها الى تطور هذه العملية ووجود افران مناسبة لها وقد تم العثور بعض نماذج هذه الافران في احد مستوطنات حلف, مشيد من طابقين خصص الأسفل لحرق الفخاريات في حين خصص الطابق العلوي بعدد من الثقوب لمراقبة عملية الحرق وتطاير الابخرة والغازات. (Sahib, Fine arts, an era before writing, 2007, pp. 150-154) يفصل بينهما حاجز من الطين على شكل قرص يتميز بوجود عدد من الثقوب الصغيرة يتراوح قطرها بين ٨_١٠ سم توسطها ثقب كبير قطره ١٥ سم وستند هذا القرص على مسند او عدد من المساند الصغيرة معمولة من الطين, ويكون شكل هذا الفرن اسطواني ويتم فيه السيطرة التامة على درجات الحرارة اذ تصل درجة حرارته حسب اعتقاد الآثاري ليوناردو وولي الى ٨٠٠درجة مئوية, ويتم اشعال الفرن من موقد خارجي. (al-Kassar, 1982, p. 83_84) كما كان للمجسمات الفخارية حضور واسع في عصر حلف منها اشكال المجسمات الحيوانية والتي ارتبطت هويتها ووجودها بفعاليات طقوسية اذ وجد نموذج شكل بهيئة حيوان القنفذ ولصقت فوق ضهره طاسة كان يصب فيها السوائل السحرية للوصل الى الفعل المنشود, إضافة الى المجسمات البشرية (Al-Khafaji, The Problem of Identity in Contemporary Iraqi Ceramics, 2011, p. 159_161) فقد على مجسمتين فخاريتين في وضع قرفصائي squatting position. (Al-Khafaji, The Problem of Identity in Contemporary Iraqi Ceramics, p. 159_161) وتضيف الباحثة ان هذه المجسمات الفخارية الانثوية شكلت وهي تضع الايدي تحت منطقة الاثداء وبصورة محكمة لإسنادها مما يمنع انكسارها وبالنضر الى شكل المنحوتة وأسلوب تشكيلها فهي ليست مجوفه.

كما ان هذه المجسمات الفخارية صغيرة الحجم لا يتجاوز ١٢ سم وقد شكلها الفخاري معتمدا على كتلة الجذع بمثابة المركز الذي جمعت اليه جميع اجزاع وقد نحتت جميع أجزاء الجسم كالرجلين واليدين بدقة تجريدية وعناية واهتمام, كما تميزت اجسامها بالنعومة كونها مدلوكه ومطلية بطلاء من طينة نقية أضيفت للسطوح بعناية كبيرة ومهارة فائقة فنتج عن ذلك سطحا صقيلا وناعما ولماعا إضافة الى الدرجة اللونية التي تميزت بها لانتظام عملية الحرق التي تؤكد على وجود افران مناسبة حيث تم رفع درجة حرارتها الى درجة عالية تبلغ ١٠٠٠ وهي الدرجة المثلى للحرق مع وجود الخبرة والمهارة الفنية التي تحتاجها الايدي العاملة على إدارة هذه الافران. (Sahib, Fine arts, an era before writing, 2007, pp. 140-141)

شكل (8) مجسمتين الفخارية من فترة حلف

فخارالعبيد٥٠٠٠ _٣٥٠٠ق.م

يمثل عصر العيد العصر الأخير من عصور قبل التاريخ اذ سمي بهذا الاسم نسبة الى التل الاثري المسمى باسمه والذي يقع على نحو ما يقارب ٢٠ كم تقريبا الى الغرب من مدينة الناصرية جنوب العراق, وقد تم الكشف في هذا التل بعد التنقيب فيه من قبل البعثة البريطانية اثناء تحرياتها في مدينة اور بأشراف Leonard Woolley على نوع جديد من الفخار الملون اطلق عليه تسمية فخار العبيد نسبة الى الموقع الذي عثر فيه وهو يمثل اول دور للاستيطان البشري في السهل الرسوبي. (Baqer, 2010, p. 225)

وتعد هذه الفخاريات من الفخاريات تطورت بشكل سريع في عصر العبيد في القسم الجنوبي من البلاد الرافدين حيث كثافة الوجود الطيني اذ بدت الفخاريات وهي مزينة بوحدات زخرفية مستلهمة من البيئة المحيطة ويظهر اللون البني على أرضية يميل لونها الى

اللون الأصفر الباهت, كما تظهر بعض الزخارف الهندسية في بعض النماذج الفخارية كالأشرطة وخطوط متموجة وبعض التشكيلات الهندسية, وتظهر هذه الفخاريات تشابها كبيرا مع فخاريات سامراء لكن في موقع اريدو تصبح اكثر تطورا واعمق في دلالاتها الرمزية اذ نفذت بشكل دقيق حينما نتأمل في مدلولاتها التي تبدو محورة عن اشكال طبيعية. (Leonard Woolley, 1927, p. 8)

ان الاواني الفخارية في هذه العصر كانت اقل مستوى من فخاريات عصر حلف اذ اتخذا لونا واحدا وهو اللون الأسود او البني الغامق وعملت بعضا باليد اما بعضها فقد شكلت بواسطة الدولاب الفخاري وهو عبارة عن عجلة بسيطة تمثل قرص يحرك يدويا اذ ساهمت هذه العجلة في زيادة الإنتاج الفخاري في هذا العصر. (Al-Dabbagh, pp. 156-158)

تمت عملية الحرق بدرجات حرارة عالية اذ تصل درجة حرارتها الى الدرجة المثلى بحدود ١٠٠٠درجة مئوية مما زادت من صلابة القطع الفخارية مما يؤكد وجود الفران الجيدة والايدي الماهرة التي تنجز هذه الاعمال. (Al-Jabri, 2004, p. 16)

اما زخارفها فكانت اغلبها ذات اشكال هندسية اما الاشكال الطبيعية فهي قليلة الظهور استمدها الفخاري من بيئته كأشكال الطيور المائية والازهار والضفادع والازهار وبعض الاواني اتخذت في تكوينها شكل حيواني كأشكال السلاحف تحتوي على فتحة الأعلى ومصب طويل فوهته متسعة الى الخارج flaring rim. (Al-Asadi, 2002, pp. 35-38)

شكل (9) مجموعة من فخاريات العبيد

اما بالنسبة للمجسمات الفخارية فقد تميز عصر العبيد بمنحوتاته الفخارية التي تختلف بشكل كبير عن المجسمات السابقة شكل (٣٣) فهي تعد من اجمل المجسمات التي وجدت في هذه الفترة اذ انها اقتربت من الشكل الواقعي في بناء نظام الجسم البشري ونحافته وطوله مع تكبير بسيط بالثدي الذي هو رمز التكاثر فنرى اهتمام الفخاري في الجزء العلوي وهماله الجزء السفلي فقد ميز الرجلين بواسطة خط افقي بسيط يفصلهما اما الايدي فقد تعددت أوضاعها فبعضها تشابكت بالقرب من الصدر وتبدو وكأنها تحمل طفلا, وبعضها وضعت بشكل افقي بجانب الجسم لتصل الى الافخاذ وتمتاز بأكتاف عريضة واقراص من الطين لونت بالقير ووضعها بأماكن متفرقة من الجسم ليظهر جمالية المرأة وزينتها بالإضافة الى جمال المنحوتة اما شكل الرأس فقد عمل بهيئة حيوانية يشبه الافعى او السحلية. (Al-Shaya, 2017, pp. 156-158)

وتضيف الباحثة ان الفخاري لجأ الى هذه الشكل بقصد الابتعاد عن الواقع وعن توضيح هوية المجسم الفخاري متخذا خياله الواسع مستخدما الرموز ليشير الى معان لها مدلولاتها في الفكر القديم.

وتميزت اشكال المنحوتات النسائية بأجسام رشيقة منتصبات القامة وحمل البعض منهن أطفالا. (Sousa, 1980, p. 89)

اما الشعر فقد تشكل بهيئة كومة وضعت فوق الرأس لونت بالقير اما عيونها فكانت تشبه حبات القهوة, اما تماثيل الرجال فقد نحتت بنفس الرشاق والنحافة وبالروحية نفسها فالفخاري أراد من هذه المجسمات ابراز الشكل الجمالي الذي يعبر عن مضمون كامن داخل الشخصية ومدى أهميتها بالنسبة للمجتمع وكيف مزج بين مادتي الطين والقار ليزين بها هذا المجسمات وتظهر بمظهر جميل. (Al-Shaya, 2017, p. 157)

شكل (10) مجسمتين فخاريتين

المؤشرات التي اسفر عنها الاطار النظري

١- ان ضرورة الحياة ومتطلباتها الاستعمالية أدت الى التحكم في انجاز اشكال مفيدة من الخامات المتوفرة محليا وخاصة مادة الطين .

٢- ان اختلاف الأساليب المتبعة في انجاز العمل الفخاري من عصر الى اخر له دور الكبير في تنوع الشكل وكذلك في استعمال التقنيات الملازمة والملاءمة لإنجازه

٣- عبر الفخاري عن مهاراته التحولية والتطورية على الصعيد التقني تدريجيا ,وبناء الاشكال فتجاوز الاشكال الطبيعية الى الأشكال الهندسية معبراً عن محاكاته البيئية.

٤- للطقوس المبتكرة ذات أسلوب مميز تعبرعن المضامين الدينية اثرت في اخراج اشكال جديدة على سطوح المشغولات.

الفخاريات في فترات قبل التاريخ (حسونة –سامراء- حلف- عبيد)معمولة من طينة نقية ومصفاة من الشوائب ومحروقة بدرجات حرارة صناعية منخفضة تتراوح بين ٩٥٠-١٠٠٠م الذي يزيد التكوينات صلابة

الفصل الثالث إجراءات البحث:

المنهج المستخدم// استخدمت الباحثة منهج البحث الوصفي في طريقة تحليل المحتوى الفني من اجل الحصول على تحليل مناسب ووافي لنماذج عينة البحث.

مجتمع البحث//اشتمل مجتمع البحث على عدد من منجزات الفخار العراقي القديم والتي تقع ضمن الحدود الزمنية المحددة ويبلغ عددها(٢٥) نموذجا.

عينة البحث// بعد ان اطلعت الباحثة على مجتمع البحث ارتأت ان تختار قصديا أربعة نماذج بحيث تكون هذه النماذج ممثلة لمجتمع البحث وقد وضعت الباحثة اسباب اختيار نماذجها وكما هو آتي:

١- وضوح النماذج

٢- دقة تنفيذها

٣- من خلالها يصل البحث الى مبتغاه وتحقيق اهدافه

٤- امكانية تنوعها بحيث ممكن استنباط نتائج منها

تحليل العينة//

النموذج (١)

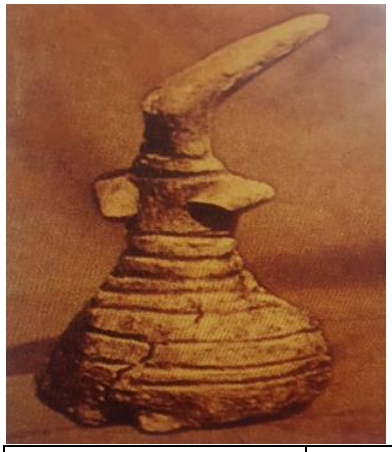

اسم العمل	القياس	سنة الإنجاز	العائدية
نحت فخاري	٧سم	٥٥٠٠ق.م	ملحمة العراق ,زهير صاحب, ص٢١٢

الوصف والتحليل:

يمثل النموذج فخار نحتي لامرأة في وضعية الجلوس ذات رأس مبسط معقوف الى الخلف ويستند على رقبة طويلة تبرز منها يدان غير مكتملتان كما انه يستند على قاعدة منتفخة ويزين هذا النموذج مجموعة من الحزوز مشكلة بهيئة خطوط افقية بينما تبرز في نهايته نتوءان

ان هذا الشكل الفخاري الذي يعود الى عصر حسونة ذو رأس مستدق الذي يتخذ شكلا تجريديا مختزلا لأنه لا يحتوي على ملامح الوجه ويغطي الرأس قبعة عالية ذات شكل مخروطي قد تكون تحويرا عن شكل الشعر المرفوع , اما اسلوب عمل هذه المنحوتة فقد عملت على وفق الأسلوب الشائع لهذا العصر بنحت اجزاء الجسم كل على حدا ثم يتم تجميعها الى بعضها بعد ذلك , وقد بدت صيغة العمل من خلال التوزيع الكتلي الذي امتاز باستقراره فهو يؤكد على وحدة الكتلة و الحجم , ويبدو ان البساطة و التلقائية و البعد عن التعقيد في التشكيل قد ميز اسلوب العمل حيث لجأ الفخاري القديم الى معالجة السطوح بعدم اظهار التشريح وعدم الاهتمام بالتفاصيل الدقيقة فقد صاغ الفنان الرافديني موضوعة الجسد الأنثوي بشكل رمزي لإيصال فكرة الخصوبة فقد ابتعد عن الواقعية ولجأ الى الاختزال فلم يظهر من جسد التمثال المنحوت سوى المبالغة الواضحة في اجزاء الجسم , وقد تميزت المنحوتة بارتداء زي رافديني فضفاض غطى القسم السفلي من جسد المنحوتة تمثلت بأيفاع حركي خاص بواسطة عدد من الخطوط الأفقية على شكل حزوز محفورها اعتمدها الفخاري القديم كحلقات دائرية تحيط الجسد من الأسفل الى الأعلى وهي تقليد لطيات الملابس الأفقية , اما منطقة الورك فهي تمتاز بالضخامة في حجمه فهي تحمل معاني رمزية خاصة بالخصب وهي في حالة الجلوس بلالة قصر منطقة الأرجل ربما توحي الى حالة من حالات التعبد لعبادة الآلهة وبشكل عام يمتاز هذا النموذج بضخامة الجزء الأسفل حيث التضخم في حجم الورك دون انتفاخ البطن في حين اتصف الجزء العلوي بالاختزال مما اكسب النموذج شكلا مثلثا ابتدائا من الرقبة حتى منطقة الورك فالمثلث له دلالة رمزية مهمة فهو رمز الخلود والحياة المتجددة , اما الاذرع فقد تميزت بالضمور و الاقصاء, ونلاحظ في هذا النموذج ان الفخاري القديم قد ابتعد عن محاكاة الجسد الانثوي الواقعي حيث تمظهرت الاشكال بمظاهر تجريدية بوصفها رموزا لذلك لم يظهر الفخاري القديم اي سمات للتشخيص و التعيين في سماتها الشكلية فهي تحررت من اشكالها الطبيعية لتؤدي فعلها كرموز تعبر عن مخاوف و معتقدات الانسان , جاء التنوع في هذا النموذج من خلال الشكل من خلال التحوير الذي يشعرنا بتحول الشكل من حالته الطبيعية الى حالته المجردة التي تخرج عن المألوف .

النموذج (٢)

اسم العمل	القياس	سنة الانجاز	العائدية
صحن فخاري	---------	٥٠٠٠ق.م	مجموعة المتحف العراقي www.facebook.com

الوصف والتحليل:

صحن فخاري دائري الشكل مقسم الى عدد من الحلقات مرسومة بعدة اشكال هندسية متداخلة مشكلة اطار للصحن اضافة الى اشكال حيوانية قد احتلت الوسط متمثلة بأشكال الطيور و الاسماك اما المركز فقد تمثل بشكل من الصليب المعقوف، يظهر في هذا النموذج الذي يعود الى عصر سامراء (٥٠٠٠ق.م)الرسومات الملونة ضمن محتوى الصحن الا ان الفخاري القديم قد استخدم نوعين من الزخرفة الملونة و التي بدئها الفخاري من منتصف النموذج حيث وضع الصليب المعقوف (السواستيكا)وقد توزعت اشكال خارجه تمثل حركة مروحية معاكسة لحركة اذرع الصليب وهي حركة ذات شكل منتظم ذو مساحات تبتعد بانتظام عن الصليب المعقوف وهذه احد اشكال ذات توزيع رباعي ينتهي كل جزء بشكل سمكة وكأن كل سمكة متصلة بالأخرى عن طريق موجة مكونة بنفس اللون مرتبطة بذيل كل سمكة وكلما نخرج عن المنتصف يظهر للباحثة عمق و كثافة اللون بازدياد الى ان تأتي خطوط مزدوجة موزعة بنهايات الموجة المرتبطة بذيل كل سمكة وتأتي هذه الخطوط المزدوجة لتمثل حقول مرتبطة ضمنها سمكتين في كل حقل سمكتان متتابعتان بينما السمكة التي في ذيلها الموجة هي تكون بشكل عمودي متكرر في كل الحقول ذات اتجاه عمودي, وعند الاقتراب الى الأعلى بعد الأسماك تأتي زخارف خطية متتابعة بشكل جانبي باتجاه منتصف الصحن ثم تظهر بعد ذلك نوع من الزخارف الخطية المتتابعة والمتواصلة ذات لون بني الناتج من تداخل اوكسيد الحديد الاحمر مع اوكسيد المنغنيز البني وبالتالي فان الزخرفة الهندسية الموجودة على الحافات المستديرة على الصحن من الجانب العلوي متصلة بالفوهة تكون بمثابة حدود تحصر التنظيم الداخلي, جاء التنوع هنا من خلال الناحية الاخراجية للشكل وهذا يؤدي الى اخراج القيم الجمالية و الفنية ,فظلا عن ذلك قوة التصميم هي في انسجام الشكل واختيار الفخاري القديم احادية اللون واكساب الشكل رؤية شاملة.

النموذج (٣)

اسم العمل	القياس	سنة الانجاز	العائدية
جرة فخارية	----------	٥٠٠٠-٤٥٠٠ق.م)(	https://alisariramart.wordpress.com -

الوصف والتحليل:

يمثل النموذج جرة فخارية متوسطة الحجم ذات بدن كروي ورقبة طويلة مفتوحة الى الخارج وذات قاعدة مستوية , زين بدنها بإفريز عريض يغطي سطحها الخارجي بأكمله , مقسم الى شكل مثلثات كبيرة الحجم تدور حول بدن النموذج , ملئت هذه المثلثات بين مجموعة من الطيور المائية و بين الخطوط المتموجة بصورة متعاقبة،و يتميز هذا النموذج بانتظام شكله وكانه عمل بالدولاب الفخاري الا انه عمل بواسطة اليد, كونه لم يبتكر بعد, وقد وفق الفخاري القديم في استغلال الفراغ الموجود على بدن الاناء من خلال استعماله الزخرفة الهندسية والحيوانية معا وبصورة متناسقة حيث امتازت بحركتها باتجاه واحد محققا بذلك التوازن في العمل الفخاري من خلال تماثل كل جوانب العمل اي ان العلاقة بين اجزائه متناسبة من حيث الزخرفة محققا بذلك الوحدة في الشكل, اما النموذج ككل فهو يحمل مدلولا رمزيا خاصا بعقائد ما بعد الموت كونه وجد في احد قبور الموتى اي انه كان اداة جنائزية, كما جسد الفخاري القديم نوعين من المثلثات متعاكسة الاتجاه احدها تكون قاعدته الى الاسفل وقمته الى الاعلى وهو يحمل معاني رمزية خاصة بالفحولة الذكرية في حين يمثل الاخر مثلث قاعدته الى الاعلى وقمته الى الاسفل وهو يحمل مدلولا رمزيا خاصا بالخصب و التكاثر, اما اشكال الخطوط المتموجة التي ملئت بها احد هذه المثلثات فهي تحمل مضامين خاصة بالخصب و النمو وذلك لأنها تشبه في حركتها حركة تموجات البحر , اما اشكال الطيور المائية المرسومة في المثلثات الاخرى فهي تحمل مضمونا رمزيا خاصا بالطقوس الاسطورية من خلال علاقة الماء بالطيور في الفكر العراقي القديم وهي ترمز الى الخصب و التكاثر, فعملية التكرار التي ادخلها الفخاري القديم اريد به التأكيد على وضيفة هذه الصور التي تعمل بفعل طاقتها السحرية في تكثير اعداد الطيور من رقم واحد الى الامعدود من الاعداد حيث ملأت الطيور في المثلثات بطير واحد من قمته الى عشر منها عند قاعدته وتزويد المستوطنات الزراعية في تلك الفترة بالمياه الوفيرة, بالرغم من الوظيفة الجنائزية لهذه الصور الا انها تمثل اول صورة انطباعية حيث استعار الفخاري القديم اشكال البحيرات القريبة من موطنه المكتظة بالطيور المائية التي جاءت باحثة عن غذائها وبذلك شكل من هذه المفردات الطبيعية لوحته الانطباعية الاولى, يظهر التنوع في هذا النموذج من خلال الاسلوب حيث استخدم الفخاري القديم الاشكال الهندسية و الحيوانية معا وبطريقة مختزلة وتوزيعها بشكل متناسق على السطح الخارجي للعمل الفخاري .

النموذج (٤)

اسم العمل	القياس	سنة الانجاز	العائدية
نحت فخاري	١٥ سم	(٤٥٠٠ق.م)	فرج بصمه جي, كنوز المتحف العراقي, ص١٤٥.

الوصف والتحليل:

يمثل العمل منجز فخاري يمثل امرأة رشيقة فيه نوع من الاستقامة حيث يتكون من رأس يحتوي على بعض ملامح الوجه وفيه نوع من الاستطالة من الاعلى و يعلو الرأس كتلة عالية من القار كما يتميز برقبة قصيرة واكتاف عريضة وهي مزينة بأقراص فخارية مستديرة الشكل اما اليدان فقد مثلت وهي تحمل طفلا صغيرا اما الارجل فقد مثلت بهيئة كتلة واحدة يفصل بينهما خط مستقيم عمودي يفصل بين الساقين ويوجد فوق هذا الخط حزوز بهيئة مثلث مقلوب، يمثل النموذج نحت فخاري لامرأة من عصر العبيد وهي تمسك بطفل رضيع بكلتا يديها ان هذه الوضعة تحمل مدلولا رمزيا خاص بالخصب و التكاثر الا انها تختلف عن المنحوتات النسوية الفخارية التي ظهرت في الفترات السابقة والتي تتميز بانتفاخ البطن و الصدر و الورك حيث ان الفخاري القديم عوض عنها بإمساكها للطفل ,الذي نحت على انفراد بعد انجاز تشكيل جسم الام ثم ركب اليها في المرحلة الاخيرة من التشكيل مما احتاج الى اهتمام كبير وخبرة متقدمة لتحقيق التوازن في الحجوم و تناسبها , كما نلاحظ في هذا العمل المبالغة في اظهار المبالغة في الاكتاف العريضة اضافة الى الرأس الذي يتكون من ملامح بسيطة منها العينان بهيئة غائرة تشبه اعين الافعى فهي بذلك ربما تحمل مدلولات رمزية خاصة بالجانب السحري لبعض الطقوس او المعتقدات الخاصة بهم كما يتميز الرأس بوجود كتلة مخروطية عالية من مادة القار ربما ترمز الى الشعر, كما توحي الاكتاف العريضة الى قوة المرأة في ذلك المجتمع الزراعي حيث كانت تقوم بوظائف مختلفة لذلك اقترن هذا البناء الجسماني بتلك الوظائف اضافة الى اهتمامها في التناسل البشري اما الاقراص الفخارية التي تزين الاكتاف فهي اشبه بالوشم الذي يحمل مدلولات اجتماعية ذات الممارسات و الشعائر الشعبية فهذا الوشم بهيئته المستديرة يحمل معنى رمزي متمثل بالديمومة و الحياة , كما يتميز هذا النموذج بالحركة التي اكسبته طاقة تعبيرية رمزية و التي تحمل ابعادا دلالية خاصة لتلبية الحاجات و المتطلبات الاجتماعية اضافة الى التوازن الذي حققه النموذج من خلال استقراره الكتلي , كذلك الانسجام من خلال تجانس الجزء الاسفل في البنية مع الجزء العلوي و الرأس اضافة الى الافراط في نحافة الشكل الذي اعطى تجانسا في التركيب الكلي للمنحوتة, اما ما يوجد اسفل البطن من حزوز غائرة بهيئة مثلث مقلوب فهي تمثل العضو الانثوي وهي اكثر اعضاء الجسم وضوحا و تأكيدا على معانيها الرمزية الخاصة بصفة التناسل و الاخصاب في جسم المرأة , يظهر التنوع في هذا النموذج من خلال الشكل حيث استعاض الفخاري القديم حالة انتفاخ البطن او الورك والاثداء بالإمساك بطفل رضيع للتعبير عن الامومة و الولادة من جديد.

الفصل الرابع النتائج والاستنتاجات:

النتائج

١- ظهرت اشكال متنوعة من الفخار الغير مزجج وليست له كتابات تشير الى تعبير المرسوم على سطوحها لذا كانت الأشكال الأكثر انتاجا هي الجرار.

٢- التصميم الملون بأكاسيد التلوين ضهر ضمن الانطلاق من المركز الى الأطراف ويبعد ايضا من المركز الى الأطراف بحلقة تفصل نهاية التصميم الأول بجزء الاخير من الصحون وعليه فأن مزاوجة اللونين قد ساعد في اظهار دقة وتنفيذ الصحن الفخاري الملون ومن الأكاسيد التي استخدمت لقوتها التلوينية هي اوكسيد المنغنيز واوكسيد الحديد على حدا فأوكسيد المنغنيز اعطى اللون البني واوكسيد الحديد اعطى اللون العسلي المائل الى الأحمر.

٣- اظهر الفنان خبرة عميقة من خلال التعبير في الالوان اذ ان الشكل لم يتضمن زخارف بارزة او غائرة وانما فقط مرسومة على السطح وهذا يشير الى مقدرة عالية للفخاري القديم وقوته التلوينية في تحديد الرسومات.

الاستنتاجات//

١- يبين البحث ان الفخاري القديم قد تمكن من ابتكار زخارف هندسية رغم عدم وجودها في الطبيعة كالمثلث وقد قام بابتكار اخر وهو تقسيم المثلثات الملونة لأغراض جمالية.

٢- التصغير و التكبير للزخارف ودقتها كان من اهم ما ارتكز عليه الفخاري في فترة قبل الكتابة.

٣- الدمج والخلط في الاشكال الواقعية (الآدمية و الحيوانية و النباتية و الهندسية)في سطوح الفخارية حسب رؤية الفخاري القديم الفكرية والاجتماعية والدينية في تصوير الطبيعة مما جعله يجرد هذه الاشكال واعطاء قيمة جمالية متكاملة على السطح التصويري.

References

Al-Asadi, A. H. (2002). *he History of Ceramics.* Jordan: Dar Al-Amal for Publishing and Distribution.

Al-Bayati, A. H. (n.d.). *History of ancient Iraqi art.* University of Babylon: Ministry of Higher Education and Scientific Research College of Fine Arts.

aldabagh, t. (1985). *Pottery in prehistoric times, the civilization of Iraq.* Baghdad: Freedom House for printing and publishing.

Al-Dabbagh, T. (n.d.). *Iraq in prehistoric times / Iraq in history.* Baghdad: Dar Al-Hurriya Printing House.

Al-Jabri, M. A.-S. (2004). *The Effect of Sawdust Burning on the Ceramic Surface Technically and Aesthetically.* College of Fine Arts, Ceramic. Baghdad: University of Baghdad.

al-Kassar, A. M. (1982). *The Era of Halaf in Iraq.* College of Arts, Antiquities , University of Baghdad.

Al-Khafaji, '. A. (2011). *The Problem of Identity in Contemporary Iraqi Ceramics.* College of Fine Arts, Ceramic, University of Babylon.

Al-Khafaji, '. A. (n.d.). *The Problem of Identity in Contemporary Iraqi Ceramics.* College of Fine Arts, Ceramic, University of Babylon.

Al-Qaisi, N. A.-R. (n.d.). *Pottery and porcelain (historical study).* Curriculum House for Publishing and Distribution.

Al-Razi, r. M. (1983). *Mukhtar Al-Sahih.* Kuwait: Dar Al-Risala.

al-Sabhan, M. N. (2010). *Aesthetics of decorative shapes in contemporary Iraqi ceramics.* Albasrah university: College of Fine Arts.

Al-Shaya, S. A. (2017). *The Artistic Formation of Metal Neolithic Pottery in Iraq.* Beirut_Lebanon: Dar Jikor for Printing and Publishing.

Al-Yasiri, H. H. (2011). *Intellectual Transformations of Sculptural Pottery Topics in Ancient Iraq.* the College of Fine Arts, Ceramic, University of Babylon.

Baqer, T. (2010). *An Introduction to the History of Ancient Civilizations.* Baghdad : House of Wisdom.

Basmaji, F. (1948, January). Research in pottery, its industry and types in ancient Iraq. *Sumer Magazine*, p. 19.

Dickerson, J. (1989). *Ceramics.* Baghdad: General Cultural Affairs House.

*Evolution in the Arts*1972Cairo

Jenzy, H. T. (2022, 03 20). narrative functions in Renaissance paintings. *Basrah Arts Journal*(22). doi:https://doi.org/10.59767/bfj.5300.1977

ji, s. k. (2002). *Industry in the history of Mesopotamia.* Baghdad: Al-Adeeb Press.

Kareem, N. S., & Aldaghlawy, H. J. (2022). Pictures of death in the Iraqi theatrical performance. *Basrah Arts Journal*(22), pp. 187-206. doi:https://doi.org/10.59767/bfj.5300.1976

KazemAl-Mukouter, L. M. (2019). *Social Life in Mesopotamia.* Dar Aram for Publishing and Distribution.

Leonard Woolley, H. (1927). (AL-ubaid). *Ur Excavations*.

*Lisan al-Arab*1956BeirutBeirut for printing and publishing

lutfi, s. (2013). *arts of ancient civilizations.* baghdad: the cultural center for printing and publishing.

muhsin, a. d. (2011). *the cultural heritage and its impact on contemporary Iraqi plastic art in Iraq.* Damascus: Tammuz for printing, publishing and distribution.

*Munjid Al-Talaba*1968BeirutDar Al-Sharq

*Principles of Art*1988EgyptThe Egyptian General Book Organization

researchers, A. g. (1985). *Civilization of Iraq.* Baghdad: Freedom House for printing and publishing.

Rowe, G. (1984). *ancient Iraq.* Baghdad: General Cultural Affairs House.

Sahib, Z. (2007). *Fine arts, an era before writing.* Baghdad: Dubai Press.

Sahib, Z. (2010). *Mesopotamian pottery from prehistoric times.* Baghdad: House of Cultural Affairs Press.

Sousa, A. (1980). *The Mesopotamian Civilization between the Semites and the Sumerians.* Baghdad: Ministry of Culture and Information, Dar Al-Hurriya Press.

*Tahdheeb Al-Lugha*CairoThe Egyptian House for Authoring and Publishing

*The Easy Arabic Lexicon*1991BeirutDar Al-Kitab Al-Lebanese

*The Meaning of Art*1986Iraq, BaghdadGeneral Cultural Affairs House

*The Net Dictionary in the Arabic Language*1980Beirut - LebanonDar Al-Fikr for Printing and Publishing

Yassin, G. T. (2008). The Iraqi pottery industry from the oldest ages until the end of ancient history. *Al-Rafidain Arts Journal*(Issue 49).

Zuhair Sahib, a. H. (2010). *History of Art in Mesopotamia.* Baghdad: Dar Al Asdeqaa Printing House .